

للصف الأول الشرعي

الفصل الدراسي الأول

طبعة ابتدائية

1437هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلام بنصره، ومُذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرجِ الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبةَ للمتقينَ بفضلِه، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلام بسيفِه.

أما بعد:

فإنه بفضل الله تعالى، وحسن توفيقه تدخل الدولة الإسلامية اليوم عهداً جديداً، وذلك من خلال وضعها اللبنة الأولى في صرح التعليم الإسلامي القائم على منهج الكتاب، وعلى هدي النبوّة وبفهم السلف الصالح والرعيل الأول لها، وبرؤيةٍ صافية لا شرقيّة ولا غربيّة، ولكن قرآنية نبوية بعيداً عن الأهواء والأباطيل وأضاليل دُعاة الاشتراكية الشرقيّة، أو الرأسمالية الغربيّة، أو سماسرة الأحزاب والمناهج المنحرفة في شتّى أصقاع الأرض، وبعدما تركت هذه الوافدات الكفرية وتلك الانحرافات البدعية أثرها الواضح في أبناء الأمة الإسلامية، نهضت دولة الخلافة -بتوفيق الله تعالى- بأعباء ردّهم إلى جادّة التوحيد الزاكية ورحبة الإسلام الواسعة تحت راية الخلافة الراشدة ودوحتها الوارفة بعدما اجتالتهم الشياطين عنها إلى وهدات الجاهلية وشعابها المهلكة.

وهي اليوم إذ تُقدم على هذه الخطوة من خلال منهجها الجديد والذي لم تدخر وسعاً في اتِّباع خطى السلف الصالح في إعداده، حرصاً منها على أن يأتي موافقاً للكتاب والسنة مستمداً مادته منهما لا يحيد عنهما ولا يعدل بهما، في زمن كثُرَ فيه تحريف المنحرفين، وتزييف المبطلين، وجفاء المعطلين، وغلوا الغالين.

ولقد كانت كتابة هذه المناهج خطوة على الطريق ولبنة من لبنات بناء صرح الخلافة وهذا الذي كُتِب هو جهد المُقِل فإن أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريء ونحن نقبل نصيحة وتسديد كل محِب وكما قال الشاعِر:

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا   قد جلَّ من لا عيب فيه وعلا

(وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين)

المحتوى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد:

فإن الله تعالى أرسل الرسل ليُطاعوا ويُتبعوا، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ}.

وكان محمدُ ﷺ خاتم الرسل جميعاً بعثه الله تعالى بالقرآن الكريم إلى الناس كافة.

فكان مبينا ومفسرا لما في القرآن، قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}. وليس مهمته ﷺ مقتصرة على بيان ما في القرآن وتفسيره، بل إن قوله كله حق ووحي، قال تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}.

وروى الإمام أحمد في مسنده عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي شَبْعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ".

ومن هنا أهتمَّ علماء الإسلام قديما وحديثا بالسنة النبوية، فصنفوا المصنفات في جمعها، وتقسيمها وتبويبها، واختلفت مناهجهم في ذلك، فخدموها خدمة عظيمة، وبذلوا في ذلك الغالي والرخيص.

ونحن إذ نضع هذا المتن في باب من أبواب خدمة السنة النبوية، وهو ما عرف بـ(مصطلح الحديث).

فإننا ذكرنا فيه أهم ما يلزم طالب العلم المبتدئ، ودونّا فيه جملةً من أقسام الحديث، مع اختيار أرجح التعريفات لكل قسم، ومثلنا لكل ذلك بمثال ليُقرب الفهم إلى الأذهان.

فنسأل الله أن يبارك فيه ويجعله نبراسا في بابه، وينفع به واضعيه، وقارئيه، ودارسيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين.





تعريف علم الحديث

الأهداف

- أنْ يقسم الطالب علم الحديث.
- أنْ يُميز الطالب بين علم الرواية و علم الدراية.
- أن يعرف الطالب المتن والسند.

إنَّ علم الحديث ينقسم إلى قسمين:

القسم الأوّل: عِلمٌ خاصٌّ بالرواية، وهو: علم يشــتمـل على نقـلِ أقوال النبي ﷺ، وأفعالِه، ورواياتها، وضبطِها، وتحريرِ ألفاظها.

القسمُ الثّاني: علمٌ خاصٌّ بالدّراية، وهو: معرفةُ القواعدِ التي يتوصّل بها إلى معرفة حال الرّاوي والمروي.

وهذا التّعريف هو الذي اختاره الحافظُ بن حجر رحمه الله.[1]

موضوع علم الحديث:

أولا: السَّنَدُ: هو سلسلةُ الرّواة. مثالُ ذلكَ قول الإمامِ البُخاريّ رحمه الله:

(حَدَّثَنَا إِسْــحَاقُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْسٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرٍ...).

ثانيا: المتنُ: هو ما تنتهي إليه سلسلة الرواة. مثال ذلك ما رواه الإمام البخاري رحمه الله:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ».

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ما أقسام علم الحديث؟ وما تعريفك لكلّ قسم بالتفصيل؟

السؤال 2 عرّف كلاً من السّند والمتن؟

[1] انظر: "النكت على مقدمة ابن الصلاح" للحافظ (225/1).

الدرس الثاني

غاية علم الحديث



معرفة الصّحيح من الضّعيف.

مثال على الحديث الصحيح: «وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ» [متفق عليه].

مثال على الحديث الضّعيف: «الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ». [مسند الشهاب القضاعي].

تدوين الحديث:

لم يكن الحديث في عهد النبيّ ﷺ وخلفائه الأربعة الرّاشدين مدوّناً كما دُوِّن فيما بعد، وقد روى البيهقيُّ في "المدخل" عن عروةَ بنِ الزُّبير أنَّ عمرَ بنَ الخطّابِ ﷺ أراد أن يكتب السُّنن، فاستشار أصحابَ رسول الله ﷺ في ذلك، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطَفِقَ عمرُ يستخير اللهَ فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزمَ اللهُ له، فقال: إنيّ كنت أردت أن أكتبَ السنن، وإني ذكرت قوماً، كانوا قبلكم، كتبوا كتباً، فأكبّوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبداً.

وفي خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله خاف من ضياعِ الحديث، كتبَ إلى قاضيه في المدينة أبي بكر بن محمدِ بن عمرِو بنِ حزم: انظرْ ما كان من حديث النبَّي ﷺ فاكتبْه، فإنّي خِفت دروس العلم[1]، وذهاب العلماء، ولا تقبلْ إلا حديثَ رسول الله ﷺ، ولتفشوا العلمَ، ولتجلسوا حتّى يعلمَ من لا يعلم، فإنَّ العلمَ لا يهلك حتى يكون سِرّاً، فكتبَ إلى الآفاق بذلك، ثم أمرَ محمدَ بنَ شهابِ الزهري بتدوينها.

[1] دروسُ العلمِ : ذهابةُ وزواله



فكان أول من صنَّف في الحديث: محمد بن شهاب الزهري بأمرِ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمهما الله، وكان ذلك على رأس مئة سـنة من الهجرة، ثم تتابعَ النّاسُ في ذلك، وتنّوعت طرقهم في تصنيف الحديث.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 إذا كانت الغاية من علم الحديث معرفة الصحيح من الضعيف، فما مثال الصحيح والضعيف؟

السؤال 2 كيف تمَّ تـدوين الحـديـث؟ ولِمَ لم يـدوّن في زمن النبيّ ﷺ والخلفـاء الراشدين؟





الدرس الثالث

طرق تصنيف الحديث

الأهداف

- أنْ يميز الطالب بين طرق تصنيف كتب الأصول في الحديث وكتب الفروع.
- أنْ يُعَرِّفَ الطالب مصطلحات الدرس بدقة.
- أنْ يعدد الطالب طرق التصانيف في الحديث مع الأمثلة.

طرق تصـنيف الحـديث على نوعين:

أ- تصنيف الأصول:

وهي التّي يُسنَد فيها الحديث من المصنّف إلى غايةِ الإسناد وله طرق، فمنها:

1- الصّحِيْحُ: وَجَمْعُهُ «الصِّحَاحُ»، وَالمُرَادُ بِالصَّحِيْحِ الكِتَابُ الَّذِي الْتَزَمَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ بِأَنْ لاَ يُدْخِلَ فِيهِ إِلاَّ الأَحَادِيثَ الصَّحِيْحَةَ، وَهِيَ كَثِيْرَةٌ.

أَهَمُّهَا: صَحِيْحُ البُخَارِيِّ وَهُوَ أَصَحُّ الكُتُبِ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ العَزِيْزِ، ثمَّ صَحِيْحُ مُسْلِم، وَصَحِيْحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَصَحِيْحُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ البُسْتِيِّ، وَصَحِيْحُ أَبِي عَلِيٍّ سَعِيْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ المُتَوَفَّى سَنَة 353هـ.

2- الجَامِعُ: وَجَمْعُهُ «الجَوَامِعُ» وَهُوَ مَا أَلَّفَهُ صَاحِبُهُ عَلَى الفِقْهِ فِي جَمِيْعِ مَوضُوعَاتِ الدِّيْنِ كَالعَقِيْدَةِ، وَالعِبَادَاتِ، وَالمُعَامَلاَتِ، وَالتَّارِيْخِ، وَالآدَابِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالرِّقَاقِ، وَالفِتَنِ، وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَالمَنَاقِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَمِنْ أَشْهَرِهَا الجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلإِمَامِ البُخَارِيِّ، وَالجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلإِمَامِ مُسْلِم، والجَامِعُ لِلإِمَامِ التِّرْمِذِيِّ.



3- **الْمُسْنَدُ:** وَجَمْعُهُ «الْمَسَانِيدُ» وَهُوَ الكِتَابُ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ مَرْوِيَّاتِ كُلِّ صَحَابِيٍّ عَلى حِدَةٍ، كَأَنْ يَجْمَعَ مَثَلاً أَحَادِيثَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه تَحْتَ اِسْـمِهِ، وَأَحَادِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه كُلَّهَا تَحْتَ عُنْوَانِ اسْمِهِ وَهَكَذَا، مِنْ غَيْرِ تَفْرِيْقٍ بَيْنَ صَحِيْحٍ وَضَعِيْفٍ.

وَأَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ عَلى هَذَا الْمَنْهَجِ هُوَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُودَ الطَّيَالِسِيُّ، وَأَعْظَمُ مَا أُلِّفَ فِيهِ هُوَ مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمُ اللهُ أَجْمَعِينَ.

4- **الْمُعْجَمُ:** وَجَمْعُهُ «الْمَعَاجِمُ» وَهُوَ الكِتَابُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الأَحَادِيثُ عَلى تَرْتِيْبِ الصَّحَابَةِ، أَوِ الشُّيُوخِ، أَوِ الْبُلْدَانِ أَوِ الْقَبَائِلِ، وَالْغَالِبُ أَنْ يَكُونَ التَّرْتِيْبُ عَلى حُرُوفِ الْهِجَاءِ.

وَمِنْ أَشْهَرِ الْمَعَاجِمِ: مَعَاجِمُ أَبِي القَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ الثَّلاثَةُ، وَهِيَ الْمُعْجَمُ الكَبِيْرُ وَهُوَ مُرَتَّبٌ عَلى أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ، وَالأَوْسَطُ وَالصَّغِيْرُ: وَهُمَا مُرَتَّبَانِ عَلى أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ.

5- **الْسُنَنُ:** وَهُوَ الكِتَابُ الَّذِي أَلَّفَهُ صَاحِبُهُ عَلى أَبْوَابِ الفِقْهِ فَقَطْ، دُونَ العَقَائِدِ وَالْمَنَاقِبِ وَالتَّارِيْخِ وَنَحْوِهَا.

وَأَشْهَرُ كُتُبِ السُّنَنِ: سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ، وَسُنَنُ النَّسَائِيِّ، وَسُنَنُ ابْنِ مَاجَه، وَسُنَنُ الدَّارِمِيِّ، وَسُنَنُ الدَّارَقُطْنِيِّ.

6- **الْجُزْءُ:** وَجَمْعُهُ «الأَجْزَاءُ»، وَهُوَ مَا أَفْرَدَهُ مُؤَلِّفُهُ لِمَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ مُعَيَّنَةٍ كَجُزْءِ رَفْعِ اليَدَيْنِ لِلبُخَارِيِّ، وَجُزْءِ القِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ لِلْبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرِهَا مِنَ الأَجْزَاءِ.

ب- تصنيف الفروع:

وهي التي ينقلها مصنفوها من الأصول معزوّة إلى أصلها بغيرِ إسنادٍ، وله طرقٌ أيضاً فمنها:

1- التصـنيفُ على الأبوابِ مثل: "بلوغُ المرامِ" لابنِ حجرِ العَسْـقلانّيّ، و"عمدة الأحكامِ" لعبدِ الغنّيّ المقدسيّ.

2- التّصنيفُ مرتّباً على الحروف مثلُ: "الجامع الصغير" للسيوطي. إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة من النوعين حسبما يراه أهلُ الحديثِ أقرب إلى تحصيله وتحقيقه.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 املأ الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:

أ- الحديث الصحيح هو ....

ب- يعدُّ صحيحُ ....من أصحّ الكتب بعد كتاب الله العزيز.

ج- .... هو ما ألَّفه صاحبه على الفقه في جميع موضوعات الدين.

د- إنَّ أوَّل من ألّف على منهج (المسند) هو الإمام ....وأعظم ما ألّف هو ....

السؤال 2 اختر الجواب الصحيح من بين الأقواس الآتية:

أ- الكتاب الذي تجمع فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو القبائل هو .... (السنن - الجامع - المعجم)

ب- السنن هو الكتاب المؤلف على أبواب, هي: (العقيدة – الفقه - السيرة)

ج- ما أفرده مؤلفه لمسألة واحدة معينة, هو: (الجزء - الصحيح- المعجم)

د- كتاب (بلوغ المرام) في تصنيف الفروع على الأبواب لـ: (البخاري - ابن حجر العسقلاني - الطبراني)



الدرس الرابع

ينقسم الحديث إلى عدة تقسيمات لعدة اعتبارات

الأهداف

- أنْ يقسم الطالب الحديث من حيث الإسناد.
- أنْ يُميز الطالب بين المرفوع الصريح وبين المرفوع غير الصريح.
- أن يمثل الطالب لكل من المرفوع التقريري, المرفوع الفعلي, المرفوع القولي.

فمن حيث ما ينتهي إليه الإسناد ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- الحديث المرفوع. وَهو على قِسمَينِ:

أ- صَرِيحٌ: وَهُو الحَدِيثُ الَّذِي أُضِيفَ إلى النَّبِيِّ - ﷺ - قولاً أو فعلاً أو تقريراً صَراحَةً.

ب- غيرَ صَرِيحٍ: وهُو قولُ صَحَابِيٍّ أو فِعْلُهُ الَّذِي لا يقال من قبيل الرأي والابتعاد كالإخبارِ عَنِ الأُمُورِ المَاضِيَةِ أو عَنِ الآتِيَةِ، وكَذا ما يَحْصُلُ بِفِعْلِهِ ثَوابٌ مَخْصُوصٌ أو عِقَابٌ مَخْصُوصٌ، ويُسمَّى مَرفُوعاً حُكْمِيّاً أيضاً.

أمثلة الحديث المرفوع:

أولًا: مثال المرفوع القوليّ: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [متفق عليه].

ثانيًا: مثال المرفوع الفعلي: حديث أنس بن مالك ﷺ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قنتَ شهرًا بعد الرّكوعِ، يدعو على أحياءٍ من العربِ، ثم تركه. [متفق عليه].

ثالثًا: مثال المرفوع التقريريّ: حديثُ أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قالَ: كُنَّا نصلِّي ركعتين بعد غروب الشمس، وكان النبيُّ ﷺ يرانا؛ فلم يأمرْنا، ولم ينهنا. [رواه مسلم].

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ما أقسام الحديث من حيث الإسناد؟

السؤال 2 ميّز بين الحديث الصّريح وغير الصّريح من الأحاديث؟

السؤال 3 عرّف ما يأتي مفصَّلاً:

(المرفوع التقريري – المرفوع الفعلي– المرفوع القولي)



الدرس الخامس

الأهداف

- أنْ يُعرَّف الطالب الحديث الموقوف.
- أنْ يعدد الأمور التي تثبت بها الصحبة.
- أن يمثل الطالب على الحديث الموقوف.

2- الحديث الموقوف.

هُو الحدِيثُ المُضَافُ إِلى صَحَابِيٍّ، قَولاً كَانَ أو فِعْلاً، وسَواءٌ أَتَّصَلَ سَنَدُهُ إِلَيهِ أمِ انْقَطَعَ. والصّحابيُّ هو: من لقي النبيَّ ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام.

وتثبت الصّحبة بعدة أمور:

أ- التواتر.

ب- الاستفاضة.

ج- تصريح بعض الصحابة بذلك عن غيره.

د- إخباره عن نفسه إنْ كان من العدول.

أمثلة على الموقوف:

مثال الموقوف القولي: عن نافعٍ رحمَه الله: أَنَّ ابنَ عمرَ رضيَ الله عنهما قالَ: يُصلَّى على الجنازة بعدَ العصرِ، وبعدَ الصّبحِ، إذا صُليت لوقتها. [رواه مالك في الموطأ].

مثال الموقوف الفعلي: عن عبدِ الرّحمنِ بنِ القاسمِ عن أبيه أنَّ عائشةَ رضيَ الله عنها كانَتْ تلي بنات أخيها، يتامى في حجرها، لهنَّ الحُلي، فلا تخرج من حليهن الزّكاة. [رواه مالك في الموطأ].



الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ضع علامة (✓) أمام العبارة الصائبة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة، وصحّح الخطأ إن وجد:

أ- الحديث الموقوف هو الحديث المضاف إلى صحابي قولاً كان أو فعلاً بسند متصل أو منقطع.

ب-تثبت الصحبة بالتواتر والاستفاضة فقط.

ج- الصحابي هو من لقى النبيَّ ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام.

السؤال 2 أعطِ مثالاً من السُنَّة النبوية للموقوف القولي وآخر على الموقوف الفعلي؟



الدرس السادس

الأهداف

- أنْ يُعرِّف الطالب الحديث المقطوع, التابعي.
- أنْ يفرّق الطالب بين المقطوع والمنقطع.

3- الحديث المقطوع.

هُو ما أُضِيفَ إِلى تَابِعِيٍّ فَمَنْ دُونَهُ مِنْ قَولٍ أو فِعلٍ، وسَواءٌ أَكَانَ إِسْنَادُهُ مُتَّصِلاً أَمْ مُنْقَطِعاً.

والتابعيُّ هو: من لقيَ واحدًاً من الصَّحابة فأكثرَ، ولا يُشترَطُ في التابعَي طولُ الملازمة.

أمثلةٌ على المقطوع:

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رحمَه اللهُ قالَ: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ» [رواه مسلم في المقدمة].

وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِــيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ» [رواه مسلم في المقدمة].

وعن الحسنِ البصريّ رحمه الله قال: "إِنَّ لِكُلِّ طَرِيقٍ مُخْتَصَرًا وَمُخْتَصَرُ طَرِيقِ الْجَنَّةِ الْجِهَادُ" [رواه أبو نعيم].

مسألة: بيان الفرق بين المقطوع والمنقطع:

إن المقطوعَ من مباحث المتنِ، ولا علاقةَ له بالصَحّة أو الضعف، أما المنقطع فمن مباحث الإسناد، وهو من أقسام الضعيف.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف التابعي.

السؤال 2 متى يُعّدُّ الحديث مقطوعاً؟ وضح ذلك مع ذكر مثال للمقطوع؟

السؤال 3 بَيّن الفرق بين: المقطوع والمنقطع.



الدرس السابع

الأهداف

- أنْ يميز الطالب بين أقسام المتواتر من الحديث.
- أنْ يُعرَّف الطالب الحديث المتواتر.

ومن حيث عدد الرّواة، ينقسم الحديث إلى قسمين:

1- المتواتر.

هو ما رواه عددٌ كثير يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب, وأن تكونَ هذه الكثرة في كلِّ طبقةٍ من طبقاتِ السند.

واختلفوا في عددِ هذه الكثرة؛ فبعضُهم ذكر خمسةً، وبعضَهم سبعةً، وبعضُهم عشرةً، وبعضُهم اثني عشرَ، وبعضُهم عشرين، وبعضهم أربعين...

والصّحيحُ عدم التقيّد بعدد معيّن.

والمتواتر ينقسمُ إلى قسمين:

أ- متواترٌ لفظيّ. وهو ما اتّفقَ الرّواةُ فيه على نفسِ اللّفظِ.

أمثلة على الحديث المتواتر تواتراً لفظّياً:

حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وحديث: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ».

وحديث: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

ب- متواترٌ معنويّ. ما اتّفق فيه الرّواة على معنىً كليٍّ، وانفردَ كلُّ حديثٍ بلفظه الخاصّ.

أمثلة على الحديث المتواتر تواتراً معنوياً:

أحاديثُ المسح على الخفّين.



وأحاديث رفع اليدين في تكبيرة الإحرام.

وأحاديث نعيم وعذاب القبر.

وأحاديث الشفاعة.

وأحاديث الحوض.

وأحاديث رؤية الله تعالى يوم القيامة.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ما الحديث المتواتر؟

السؤال 2 الى كم قسم ينقسم المتواتر؟ وضح ذلك مع الأمثلة؟



الدرس الثامن

الأهداف

- أنْ يميز الطالب بين أقسام حديث الآحاد.
- أنْ يفرق الطالب بين المشهور اصطلاحاً والمشهور عرفاً.
- أنْ يمثل الطالب لأقسام حديث الآحاد.

2- الآحاد.

وَهُوَ مُقَابِلُ الْمُتَوَاتِرِ؛ فَتَعْرِيْفُهُ: مَا قَلَّ عَدَدُ رواته عَن أَعْدَادِ التَّوَاتُرِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلاَثَةٌ:

أ- غريب.

وَهُوَ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ فِي جَمِيْعِ طبقات السَّنَدِ أَوْ بَعْضِهَا.

مثاله: حديث: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». تفرد به عمر بن الخطاب ﷺ، وتفرد بروايته عنه علقمة بن وقاص الليثي، وتفرد عنه محمد بن إبراهيم التيمي، وتفرد عنه يحيى بن سعيد الأنصاري.

ب- عزيز.

وَهُوَ مَا لَمْ يَقِلَّ عَدَدُ رُوَاتِهِ عَنِ اثْنَيْنِ، وَإِنْ زَادَ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطبقات.

مثاله: حديث: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [متفق عليه]. رواه عن النبي ﷺ اثنان من الصحابة؛ هما:

1- أبو هريرة ﷺ.

2- أنس بن مالك ﷺ.

ج- مشهور.

وَهُوَ مَا رَوَاهُ ثَلاَثَةٌ فَأَكْثَر، ما لم يصل إلى حد التواتر.

مثاله: حديث: «غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»، رواه عن النبي ﷺ ثلاثة:



1- عمر بن الخطاب ﷺ، ورواه عنه: عبد الله بن عمر، وعنه: ابنه سالم.

2- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ورواه عنه: نافع.

3- أبو سعيد الخدري ﷺ، ورواه عنه: عطاء بن يسار.

وحديث: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، حيث رواه عن النبي ﷺ ثلاثة:

1- أبو موسى الأشعري ﷺ.

2- جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

3- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

مسألة: فرق بين المشهور في الاصطلاح، والمشهور في العرف: وهو كل ما اشتهر على الألسنة، سواء كان من قبيل الآحاد أو المتواتر، وسواء كان صحيحا أو حسنا أو ضعيفا أو موضوعا.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 تكلَّم بإيجاز عن:

(الحديث الغريب – الحديث المشهور – الحديث العزيز)

السؤال 2 أكمل الأحاديث الآتية، ذاكراً نوعه:

أ- قال ﷺ: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ...."

ب- قال ﷺ: "لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ ...."

ج- قال ﷺ: "غُسْلُ يَومِ ...."

السؤال 3 قارن بين: الحديث المشهور في الاصطلاح والحديث المشهور في العُرْف؟



الدرس التاسع

الأهداف

- أنْ يُعرِّف الطالب الحديث الصحيح لذاته.
- أنْ يميز الطالب بين شروط الحديث الصحيح لذاته.

ومن حيث القبول والرد، ينقسم الحديث إلى قسمين:

1- مقبول:

أ- صحيح لذاته.

وهو الحَدِيثُ المُسْنَدُ الَّذِي اتَّصَلَ سَنَدُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ بِنَقْلِ الْعَدْلِ التَّامِّ الضَّبْطِ عَنْ مِثْلِهِ، وَلا يَكُونُ شَاذًّا ولاَ مُعَلَّلاً.

إذن؛ لا يكون الحديث صحيحا إلا إذا توفرت خمسة شروط:

❖ الشرط الأول: الاتصال: وهو أن يكون كل من رواته قد سمعه من شيخه، وذلك من أول السند إلى آخره.

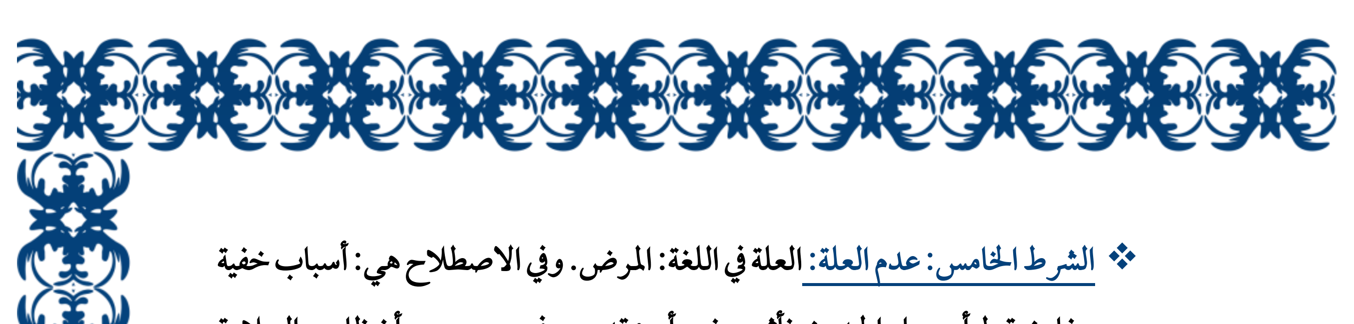
❖ الشرط الثاني: العدالة: وهي ملكة تحمل صاحبها على عدم ارتكاب الكبائر، ولا الإصرار على الصغائر، وتجنب خوارم المروءة.

❖ الشرط الثالث: الضبط التام: وهو الحفظ والاتقان، والضبط ينقسم إلى قسمين؛

القسم الأول: ضبط صدر، وهو أن يُثبت الراوي ما سمعه من مشايخه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

القسم الثاني: ضبط سطر، وهو صيانة الأحاديث في كتاب منذ أن سمعها إلى أن يؤدي.

❖ الشرط الرابع: عدم الشذوذ: الشذوذ في اللغة: الانفراد. وفي الاصطلاح: أن يخالف المقبول من هو أوثق منه وأحفظ.



❖ الشرط الخامس: عدم العلة: العلة في اللغة: المرض. وفي الاصطلاح هي: أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه، أي: قدحت في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف ما يأتي: (الحديث الصحيح لذاته – الاتصال – عدم العلّة)

السؤال 2 ما أقسام الضبط التام؟

السؤال 3 املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات:

أ- العدالة هي ملكة تحمل صاحبها على .... وتجنب ....

ب- الشذوذ اصطلاحاً هو.............................



الدرس العاشر

الأهداف

- أنْ يُعرِّف الطالب: الحديث الصحيح لغيره.
- أن يميز الطالب بين الحديث الحسن لذاته والحديث الحسن لغيره.

ب- الصحيح لغيره.

وَهُوَ الحَدِيثُ الَّذِي اتَّصَلَ سَنَدُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الَّذِي قَلَّ ضَبْطُهُ عَنِ الدَّرَجَةِ العُلْيَا، ولَكِنَّهُ تُوبِعَ بِطَرِيْقٍ آخَرَ مُسَاوٍ أو رَاجِحٍ، وَلاَ يَكُونُ شَاذًّا ولاَ مُعَلَّلاً، وَهُوَ دُونَ الصَّحِيْحِ لِذَاتِهِ فِي القُوَّةِ. وبعبارة أخرى: هو الحسنُ لذاته إذا تعدّدت طرُقه.

ج- الحسنُ لذاته.

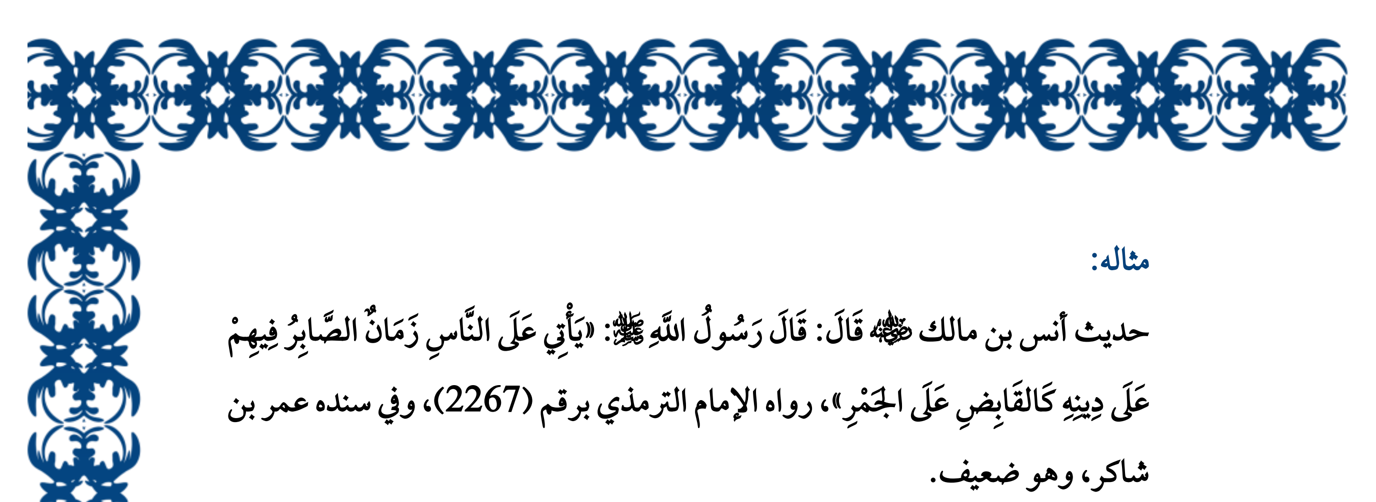
وَهُوَ الحَدِيثُ الَّذِي اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الَّذِي قَلَّ ضَبْطُهُ عَنْ دَرَجَةِ الصَّحِيْحِ، وَلاَ يَكُونُ شَاذًّا وَلاَ مُعَلَّلاً، وَهُوَ أَنْزَلُ رُتْبَةً مِنَ الصَّحِيْحِ لِغَيْرِه.

مثاله:

ما رواه الإمامُ أحمدُ رحمهَ الله في المسندِ (47/6)، قالَ: حدّثنا إسماعيلُ -أيْ: ابن علية- عن محّمدِ بنِ إســحاقَ، قالَ: حدّثني عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بن عبدِ الرَحمنِ بن أبي بكر، عن عائشَة رضي الله عنها قالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ". هذا حديثٌ حَسَنٌ لذاته، من أجل محمد بن إسحاق بن يسار فهو صدوق ومدلّس، لكنّه قد صرَّح بالتحديث.

د- الحسن لغيره.

حَسَنٌ لِغَيْرِه: وَهُوَ الحَدِيثُ الَّذِي ضُعِّفَ رَاوِيهِ لاَ بِفِسْقٍ ولا بِكَذِبٍ، أوِ انْقَطَعَ سَنَدُهُ وَلكِنَّهُ انْجَبَرَ ضَعْفُهُ بِمُتَابِعٍ أو شَاهِدٍ، وَهُوَ دُونَ الحَسَنِ لِذَاتِهِ.



مثاله:

حديث أنس بن مالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ»، رواه الإمام الترمذي برقم (2267)، وفي سنده عمر بن شاكر، وهو ضعيف.

ورواه أيضا برقم (3069)، وفي سنده عتبة بن أبي حكيم، وهو ضعيف. وفيه أيضا: عمرو بن جارية اللخمي، وأبو أمية الشعباني، وهما مجهولان.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ما المقصود بـ:

(الصحيح لغيره – الحسن لذاته)

السؤال 2 يُعَدُّ حديث النبي ﷺ: "السِّـوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَـاةٌ لِلرَّبِّ". حديث حسن لذاته، ما علة ذلك؟

السؤال 3 اذكر حديثاً حسناً لغيره بأكثر من رواية.



الدرس الحادي عشر

الأهداف

- أنْ يُعرِّف الطالب الحديث المردود.
- أنْ يعدد الطالب شروط قبول الحديث.

2- المردود:

وَهُوَ الحَدِيثُ الَّذِي خَلاَ عَنْ بَعْضِ صِـفَاتِ المقبول أَو كُلِّهَا.

وشروطُ القَبولِ ستّة:

- ❖ الأوّل: اتّصال السّنَدِ.
- ❖ الثاني: عدالةُ الرّواةِ.
- ❖ الثالث: ضبطُ الرّواةِ وإن خفَّ.
- ❖ الرابع: انتفاء الشّذوذ.
- ❖ الخامس: انتفاءُ العِلّة القادحة.
- ❖ السادس: العاضد عند الاحتياج إليه.

ونلاحظ أنَّ الشّرط الثالث لم يكتفِ بتمامِ الضّبط، بل عمَّ مطلقَ الضّبط وإنْ خَفَّ، فيدخل في المقبول الصّحيح والحسَن.

كما نلاحظ أنَّ الشرطَ السّادس هو وجودُ العاضِد عند الاحتياج إليه، وهذا يعني أن الحديثَ الضّعيف الذي هو أخفُّ أقسامِ المردودِ إذا تعدّدت طرقه يرتقي إلى الحسنِ لغيرِه كما تقدّم.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ما شروط قبول الحديث؟ عدّدها بالتفصيل؟

السؤال 2 ماذا تسمي الحديث إن لم يكن مقبولاً؟ وما تعريفك له؟


تمت بحمد الله